

# كتابي PDF

كتابي PDF موقع تحميل كتب وروايات

[تحميل كتب اسلامية](#) / [تحميل روايات عربية](#) /  
[تحميل روايات عالمية مترجمة](#) / [تحميل كتب تطوير الذات](#) / [تحميل كتب سياسية](#) / [تحميل كتب طبخ](#) /  
انضم لعالمنا على مواقع التواصل الاجتماعي



Subscribe to our  
RSS FEED



Follow us on  
TWITTER



Adding us on  
FACEBOOK



Circle us on  
GOOGLE+

أحنت بوعده

مجموعة  
قصصية

نداء مرعاه صلاح الدين

تصميم الغلاف : محفوظ احمد



أحدث بوعده

(مجموعة قصصية)

بقلم /

ندا مرعي محي الدين



اهداء الى : صفاء حسين ^\_^ مش هقول صديقتي لانها اكر  
من كدا .. هي اختي اللي عوضني بيها ربنا ... بحبك  
فى الله .



## القصة الاولى: سرقنتى ورحلت





ذات مرة وأنا بالمكتبة للإستذكار جلست بجانبى فتاة جميلة فلم يكن هناك  
 مقعد فارغ سوى الذى بجوارى وفجأة أمسكت بى وبشدة  
 وهى مغمضة العينين وتكشيرة شديدة تغتصب ملاحظها .. ومن ثم  
 تترك يدى وتنهض وتقوم بجمع اغراضها وترحل . . . واظل أنا كالأبله لا اعلم  
 لما حدث للتو تفسيراً "أهى مجنونة لمسك بيد شاب لا تعرفه أم هى فتاة  
 غير مهذبة" . . حاولت نسيات هذا الموقف تماماً وفى اليوم التالى ذهبت  
 الى نفس المكتبة وجلست بمكانى المعتاد وكانت المكتبة مكتظة كالعادة  
 وجاءت تلك الفتاة وجلست بجوارى للمرة الثانية وقامت بفعلة الامس

لكن هذه المرة كانت ممسكة بيدي بشدة عن سابقها لم ادرى  
 ماذا افعل ولم اشعر بنفسى الا وانا انهض واسحب كفى من تحت  
 كفيها واصفعا قلماً بعد ان لاحظت ان كل المتواجدين بدأوا  
 بالنظر اليها وقلت لها ما ندمت عليه لاحقاً : "أنكى فتاة غير محترمة ولا  
 تستحقين حتى الجلوس بالمكتبة فهذا المكان لمن اراد العلم  
 وليس للرخيصات أمثالك . " ورحلت تاركة ورائي الكثير من الضجيج  
 الذي احديثه كلماتي والانتقادات التي وجهت اليها ، وباليوم  
 التالي تعمدت عدم الجلوس بنفس المكان لكي لا تكرر ما فعلته  
 بالمرات السابقة لكي اتفادى الشجار معها ، ولكن لا ادرى ما  
 الذي حدث لم اقرأ فى كتابي ولا كلمة أخذت اقلب صفحاته

فقط وكأننى بجاريجهل وجهته كنت استرق النظرات الى مقعدها  
ولكننى لم اجدها , اخذت انظر الى الباب كلما فتح او اغلق لعلها ستدخل  
او ستخرج وظللت انظر يمينه ويسرة لمن حول واحدق فى وجوه  
الموجودين لعلها تجلس هنا او هناك ولا اراها وعندما اصابنى اليأس  
من رؤيتها ذهبت لاجلس بمقعدى المعتاد لعلها تاتى مرة اخرى ,  
وبقيت على حالى هذا المدة ساعة ونصف . . انظر الى الباب بلهفة  
والى وجوه المتواجدين بعيون متبعثرة النظرات . . . لا ادرى  
من هى ولا حتى بما تلقب ولكن ما اعلمه جيداً انها اخذت  
قلبي معها وهى تجمع اغراضها . . لما نعتها بالرخيصة انزلتُ من  
مكانتها وسط المتواجدين وجعلتها موضع لانتقاد هذا وذاك , وباليوم

التالى ارتديت ذات الحلة التى كُنت ارتديها يوم ان تشبثت بى  
 للمرة الاولى وجلست بنفس المكان واخذت احد قف الوجوه التى  
 حول ولكن محالاتى بائت بالفشل وعندما ايقنت بان الانتظار  
 لن يأتى بها مرة اخرى ،، قمت بجمع أشياءى وذهبت الى  
 امينة المكتبة وطلبت منها ان تعطينى بياناتها بحجة الاعتذار لها عما بدر  
 منى ولكنها أبت ان تعطينى ايه معلومة عنها ،، هربت دموعى  
 من محبسها ولم اشعر بها حتى ،، واصبحت كالطفل فقالت لى  
 اهدا اهدا ساعطيك اسمها ومعلوماتها " وبالفعل اعطتنى اياها وقمت  
 بتسجيل اسم الشارع ورقم المنزل الذى تقطن فيه واسرعت بلهفة لرؤيتها  
 ولوحتى من على بُعد . . طرقت الباب فتحت لى فتاة تشبه

من سرقت قلبي ولكنها ليست هي ،، دعنتي للدخول فدفقت  
 للداخل وجلست بصالون مفتوحة ابوابه على مصراعها وقعت  
 عيناى على صورة كبيرة معلقة على احد الجدران وعليها وجه  
 حبيبتى بأبتسامة بريئة عفوية ولكن سرعان ما اصابتنى  
 التعاسة لوجود ذلك الشريط الاسود المخيف على الصورة اخذ قلبي  
 ينبض بسرعة وبشدة أكاد اسمع دقاته . . أريد الخروج ؟ نعم بالفعل يريد الخروج  
 ،، دفقت تلك الفتاة حاملة بيدها فنجانا من القهوة وبجزن قالت لى :  
 تفضل

عيناى كانت المتحدث الرسمي بدلا منى فشعرت هي بذلك  
 والدموع تسبق كلماتها فقالت : لقد توفت

أغمضت عيناى بشدة ووضعت يداى على اذنى لكى لا  
ارى ولا اسمع اى شىء اخر اخذت التقط انفاسى بسرعة  
وكأننى سأتوقف عن التنفس أوان الهواء سينفذ . . قلت لها ما  
"الذى حدث" فقالت:

\_ انها كانت تعاني من مرض القلب وهذه الفترة تأذمت حالتها بشدة  
لدرجة انها كانت تشبث باى شىء او اى شخص بجانبها اذا شعرت  
بالالم يطرق بابها .

فعلمتُ لما فعلت ما حدث بالمكتبة لم اشعر بحقارة نفسى سوى الان و  
تابعت شقيقتها الصغرى حديثها قائلة: لكن فى اخر مرة جائها الالم

كانت تجلس كانت تجلس بجوار شاب قالت انها عندما تشبثت به شعرت  
 بالامان على الرغم من ان الالم كان شديداً عليها هذه المرة  
 ولكنها شعرت بالأطمئنان الذي افتقدته منذ وفاة والدنا من  
 سنين ،، قلتُ لنفسي لهذا أتت وجلست بجانبى مرة اخرى  
 وأكدت لى هذا شقيقتها عندما قالت :  
 \_ وتعمدت ان تجلس بجانبه مرة اخرى لعل الالم يأتىها فتجد من  
 يُطمئنها .

،، ولكنى كنتُ أقسى من على وجه الارض عليها نهضت  
 وقلت لها :



\_ أيمكننى أن أخذ هذه الصورة .

\_ بالطبع هى لك .

وبالفعل اعطتها لى وعندما هممت بالخروج استوقفتنى قائلة: \_

ولكن من تكون؟

ابتسمت ابتسامة نزعّت منها كل المعانى وبوجه خالى من اى

تعير قلت :

\_ أنا هو ذاك الشاب .

وخرجت من المنزل حاملاً الصورة وأنا اشعر بأننى اتعس من  
على وجه الارض فقد "سرقتنى ورحلت"

## القصة الثانية : أقسمت ففعلت

أشعل غليونه . . . وأخذ نفساً طويلاً ثم زفره وعيناه لم تفارق تلك الشجرة القابعة  
 بعيداً عن طاولته في إحدى المنزهات، رmqته تلك الفتاة الجالسة  
 أمامه بقلق . . . لطالما أخافها صمته وأثار حفيظتها . . . صمته يجعل خواطرها  
 كالأمواج المتلاطمة التي لا يقوى ذهنها على تحمل أثارها، وأسباب  
 صمته اللعينة التي تورقها ليلاً ونهاراً، وتحاول التفتيش بدهاليز عقلها بحثاً  
 عن جريمة تهم ذاتها بأنها إقترقتها لتلمس له العذر في قطيعته لها وصمته  
 اللذان حولها إلى شخصية مهترأة . إبتلعت ريقها وأخرجته من  
 شروده قائلة :

\_\_ ماذا هناك ؟

حدجها بنظرة طويلة ثم سحب نفساً آخر وزفره ثم صمت لبرهة وبعدها قال:

\_أتذكرين\_ لقاءنا الأول عند تلك الكائنة ذات الفروع البنية والاوراق الخضراء ؟

أجابت بسرعة فقد غمرتها السعادة لتذكره هذا اليوم الذي اعتبرته يوم مولدها ,  
يومها الأول في تلك المتقلبة التي يسمونها "الحياة" منذ إلتقت به قد  
خالته سيهجرها مرة ثانية لابل ثلاثة فتبدأ بالبحث عنه في كل مكان  
يكون قد

## جمعهما معاً

بالصدفة وعندما يظهر لها بدون سابق إنذار ولكن بإرادته بعد طول غياب، فتتجاه بالعودة إليها ولكنه لا يعود إلا إذا أراد هو فأحداث علاقتهما تسير كما يريد أن تكون . . . مشهد رؤيتها كالقطة المبللة يكسبه المزيد من القوة إذلالها أصبح أسلوب حياة لديه ذلك الشعور الذي يستشعره بقربها . . . بأنه مرغوب فيه يزيد من رجولته فهذا هو تفكيره الضحل . فقالت:

نعم أتذكر وكيف لم أنسى ؟

مط شفتيه وأعاد نظره إلى تلك الشجرة وقال بهدوء:

ـ كم أمقت ذاك اليوم وكم من مرة تمنيت عدم حدوثه .

يخال بأن ما قاله للتو قد أضرم النار بداخلها حتى إستحالت لورقة  
مُحى فحواها فغدت بلامعناً وهشة , ضعيفة , فيمزقها بقوة وينثرها فى  
الهواء فتحملها نسماته فيبعث لها برسالة واضحة المحتوى " إنكى  
بدونى لاشىء " . فيجد قربها فى الأبتعاد عنها

لم تعطه أى أجابة إكتفت بالصمت والنظر إليه وكأنها تملئ عينها منه  
وفجأة إبتسمت بوهن ونهضت من جلستها ولملمت أشياءها من  
على الطاولة فحدجها بإبتسامة يشوبها بعض القلق , ولكن لما القلق أليس

ما سيحدث الآن هو ما إدعيت رغبتي فيه للتو . . يالك من أحرق ،  
 : استجمعت قواها ونظرت له بقوة وثقة لم يعهد هما فيها

- يشهد ربي بأنني أحبيتك وأحبيتك أنت وليس سواك . ولكن  
 المحب لمن أحب مطيع

لا يتذكر كم مضى من الوقت وهو ينتظر قدومها مرة أخرى ، ينتظر  
 توسلاتها ، ينتظر إلى أن يشعر بالإشتهاء ولكن يبقى السؤال .  
 هل سيتغير حاله إن عادت مرة أخرى ؟ ! . لالني يتغير وهي  
 لن تعود .



## القصة الثالثة: أحنت بوعده

أتكأت بمرفقيها على حافة الشرفة التي لو استطاعت الحديث لتوسلت  
 أن ترحمها وتكف عن حماقتها ومثاليتهما الزائدة عن الحد . . . تقف  
 يومياً تطالع اطلاله وذكرياته أتخذت من صدى صوته خليلاً يواسيها  
 ويصبرها . . تذكر لقاءها الاخير به عندما قال :  
 \_ سأعود . . . . انتظريني .

فوعده بالانتظار أخذت ترفض الخطاب واحداً تلو الآخر لا تتكرم مضي  
 من الوقت وهي تنتظره حتى تجاوزت سنأفى بلادها من  
 تتخطاه تلقب

"بالعانس" كأنها لا أمل يرجى منها أو أنها وباء تتحاشى الاخريات  
 الاصابة به لو اتخذنها رفيقة ،، واصبحت عرضة للقليل والقال .

وبيوم وهي على وضعيتها هذه رآته قادم، فأنشرفت أساريرها وعلت  
الفرحة سحنها ولكن سرعان ما تلاشى كل شيء مرة واحدة  
وانهمرت عبراتها .

إذا بامرأة غيرها تتأبط ذراعه وبطنها منتفخ وتحملين ذراعيها طفلاً صغيراً .

ما الذنب الذي اقترفته لترا هذا المشهد أمامها، وتمت وقتها إن لم يعد  
وظلت واهمة تنتظره وإن افنت عمرها في ذلك . . ما ذنبها ؟ لأنها  
انتظرته ولم تحث بالوعد، أم لأنها حمقاء . . . حمقاء بمثالية مع درجة الامتياز .

القصة الرابعة: أحضرت وانتهى الامر .

ملت من التجول ذهاباً وإياباً بدون أن تحصل على ما ترنو  
اليه...

فصرخت به قائلة ذات مرة:

إلى متى ستبقى هنا؟ أريد الخروج.

فرد بلامبالاه:

انتظري... ليس الآن.

\_اذن متى؟

بنفس اللامبالاة اجاب:

\_غداً

بصوت مبحوح اخبرته:

\_اننى احتضر.

فصاح بها قائلاً:

\_كفى عن التذمر.

كلما هاجت وثارَت براكينها ووصل غضبها الى ذروته . . وعلنت  
 التمرد وطالبت بحقوقها . . . اخمد ثورتها بلامبالاته اللامتناهية . . .  
 اصبحت تمقت كلمة غداً لكثرة ما ترددت على مسامعها طلية هذه  
 السنين . . لطالما شكت الى ربها قائلة "دونا عن سائر  
 البشر لا تنبئ بواذرى الا داخل هذا الشخص . . وبيوم ما اتى  
 اليوم الموعد . . فأقبل منى ملت توسلاً اليه قائلاً:

\_ ها قد حاز الوقت . . . هى اخرجى للنور .

..... \_

\_ ما خطبك ؟؟ لم لا تجيبي .. اليس هذا ما كنتي تريدينه

طال تلك السنوات .

..... \_

\_ أجيبى .. وكذبي حدثى ... قول بانكى لم

تحتضرى .



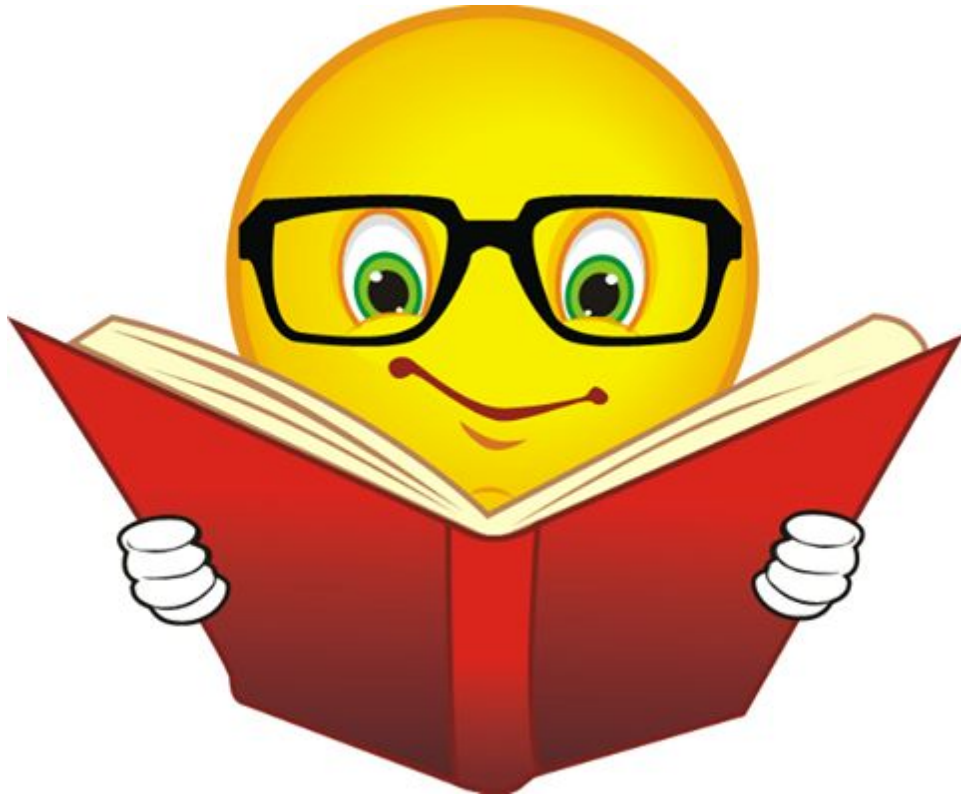
.....\_

كم من فكرة نبتت بداخلنا نحن وليس سوانا فغدونا بها أناس  
 مميزون وبها أصبحنا أرباب أهداف وجُل ما ارادته هورؤية النور لو  
 بصيص منه . . . ولكن بلامبالاةنا وادعائنا بأن الوقت المناسب  
 لم يحن . . متجاهلين بأنها وحدها على علم بالوقت  
 المناسب وليس نحن . . والآن تبدل الحال وأصبحنا أناس  
 عاديون وتلاشت أحلامنا وإستحالت الى سراب وغدونا  
 جزءاً من أحلام الآخرين .

\*\*تمت\*\*

للنواصل مع الكاتبة:

<https://www.facebook.com/nada.maraey.39>



# كتابي PDF

كتابي PDF موقع تحميل كتب وروايات

[تحميل كتب اسلامية](#) / [تحميل روايات عربية](#) /  
[تحميل روايات عالمية مترجمة](#) / [تحميل كتب تطوير الذات](#) / [تحميل كتب سياسية](#) / [تحميل كتب طبخ](#) /  
إنضم لعالمنا على مواقع التواصل الإجتماعي



Subscribe to our  
RSS FEED



Follow us on  
TWITTER



Adding us on  
FACEBOOK



Circle us on  
GOOGLE+